

## أ.د. علي الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لحرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى  
اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:00

وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد فهذا المجلس الثاني في تدارس كتاب السنة لحرب ابن إسماعيل الكرماني رحمه الله ومضى الكلام على ما  
اورد عن السلف الصالح في ذمة الارجاء والمرجية. نعم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد - 00:00:20  
غفر الله لنا ولشئتنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال المؤلف حرب بن إسماعيل الكرماني رحمه الله في اعتقاده ومن زعم انكم  
مؤمنون عند الله مستكمل الایمان فهذا من اشنع قول المرجئة واقبحه. نعم - 00:00:50  
احسن الله اليكم. والقدر خيره وشره. نعم. من اشنع ما جاء عن المرجئة في اثار قولهم في الایمان انه اما معرفة القلب او تصديق  
القلب. زعم الزاعم منهم انه استكمل الایمان - 00:01:10

وهو انه عند الله مؤمن كامل الایمان. يذكر بهذا نفسه ويزكي به عمله وایمانه انه جاء قول آآ بعضهم ایمانی کایمان ابی بکر وعمر  
وایمانی کایمان الانبياء وایماننا کایمان جبریل ومیکال وایمان الملائكة. كل هذه من مستشنعات وفظائع اقوال المرجئة - 00:01:30  
الذين زعموا ان الایمان مجرد معرفة ضدها الجهل. او تصديق ضده جحود وتكذيب. وان الناس في هذا الایمان سواء اي لمن اقر به  
وقال به. وهم بهذا لم يجعلوا للعمل قيمة في الایمان. ولا للقول - 00:02:00

والاقوال قيمة في الایمان. وهذه من عظام مستشنعاتهم التي استنقدتها عليهم. انتقدتها عليهم السلف الصالح بينوا فيها بضائع  
ومذهبهم. ومذهب المرجئة هذا يظهر الان في اثره عند العصاة والمقارفين للذنوب انه اذا امر بالمعروف ونهي عن المنكر قال يا اخي  
فکنا الایمان هنا في القلب. اتخاذ - 00:02:20

من متکئ قول المرجئة عذرا له على تضييع الفرائض والواجبات او انتهاء المعاصي والمحرمات ومنهم من يقول تبريرا لما هو فيه.  
الایمان ليس بالصلة والصيام والزكاة والحج. وليس الایمان بالاقوال والاعمال. انما الایمان - 00:02:50  
بينك وبين ربک يعني في قلبك فقط. وهذا من اعظم ما يكون محادثاً لله ولشرائعه ولرسوله صلی الله عليه وسلم ولدينه. ثم اشار  
رحمه الله الى الایمان بالقضاء والقدر. والایمان بالقضاء والقدر - 00:03:20

هي المشكلة والبدعة الغليظة الثانية التي وقع فيها المخالفون لاهل الاسلام ولأهل السنة والقرآن فان اصول الانحراف في اصول الدين  
جاءت في مسائل الایمان وهي مسائل الاسماء الاحكام وتبارييعها في مسائل القدر اما غلو في اثباته كما عند المرجئة كما عند -  
00:03:40

آآ المرجئة المحضة وهم الجبرية واما غلو في انكاره كما عند القدرية وتأتي ان شاء الله مسألة ثالثة مما وقع فيها او اصل ثالث من  
وقد فيه الانحراف وهو الاسماء والصفات - 00:04:10

ويأتي اصل الرابع وهو الاخبار بالمخفيات. ومن فروع الاسماء والصفات كلام الله. اما مخلوق او غير مخلوق. ورؤية الله في الآخرة  
ممكنة او غير ممكنة. وايضا باقي صفاته جل وعلا - 00:04:30  
والایمان بالقضاء والقدر يرجع الى اربع مراتب. لا يتأنى ايمان بالقضاء والقدر الا باستكماله ما هو تتحقق فاولها الایمان بعلم الله

السابق بكل شيء قبل وقوعه. وكل شيء مقدر فان الله علمه في الازل. سبق به علمه من صغير او كبير. من دقيق او جليل. كما -

00:04:50

قال جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثانية ان كل مقدر فان الله شاءه فان الله كتبه في اللوح المحفوظ - 00:05:20

اذا سبق به علم الله وسبقت به كتابته. ايا كان هذا المقدر من خير او شر دقيق او جليل قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فالله شاءه واراده واراده - 00:05:40

شاءه واراده كوننا. المشيئة هي الارادة العامة. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فالله خالقه. فلا يقع في ملك الله ما لا يريد - 00:06:00

ولا ما لا يخالقه. وهذا لكمال قدرته. وكمال ربوبيته. كما قال جل وعلا الله خالق كل شيء. في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خالق كل صانع - 00:06:20

وصنعته اخرج اصله مسلم في الصحيح. ينضاف الى هذه المراتب الاربعة مسألة يكثر فيها النزاع الكفال السفلي وآآ الاخذ والرد. وهي مسألة ان ان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليهم. هذا من الایمان بالقضاء والقدر. ولهذا الثواب والعقاب - 00:06:40

الجزاء والحساب. لا على ما مضى به القضاء والقدر ولكن على ما تختاره ايه المكلف بنفسك مثلاً الصلاة تصلي بارادتك فتثاب عليها. وتترك الصلاة او تسوف فيها او تأخرها او تضيعها - 00:07:10

بارادتك فانت متوعد بالعذاب عليهم. ولهذا لا يمكن ان يحاسبك الله على شيء بغير اختيار المسوأة التي كثر فيها النزاع والجدال وهي مسألة لا طائل تحتها. ليس تحتها هل الانسان مخير او مسير؟ ها وش رأيك سلمك الله؟ ها - 00:07:30

مسير. ها؟ مخير. ها؟ ايه. القول باطلاق ان الانسان مسير خطأ وغلط. والقول باطلاق ان الانسان مخير غلط. بل هو مسير مخير مسير فلا يثاب ولا يعاقب الا على ما يفعله بمحض ارادته. و اختياره - 00:08:00

فهو مخير. تفعل باختيارك. وهو مسير فلا يخرج مهما كان عما سبق به علم الله كتابته ومشيئته وخلقه. فهو باعتبار دار القضاء والقدر مسير. وباعتبار الثواب والعقاب. وما يفعله بارادته مخير. اعطيكم على هذا مثلاً شهيراً - 00:08:30

في المنام هل من امك باختيارك ولا ما هو باختيارك؟ ها؟ المنام الحلو والرؤى ما تراه في منامك باختيارك ولا غير اختيارك؟ طيب. ترى في منامك انك تقع على ذات محرم منك - 00:09:00

وتنزل المنى احتلاماً. هل لك حكم الزاني؟ ها؟ لماذا لان هذا المنام ليس باختيارك. بينما لو تفعله او تنظر اليه في الشاهد كان الجواب انك تشاء انك تعاقب الان. فلما كان المنام يرى الرجل انه يرفع على ذات محرم منه - 00:09:20

وترى المرأة انه يواعدها ذو محرم منها فينزل. ولا يلحقه ثواب ولا ملامة. لانه ليس ما لو فعله في الشاهد وخارج منامه الحقه اعظم منامه والعقاب. فدل على الفرق بين الامرین - 00:09:50

وامثلته كثيرة مثاله هذا المرتعش في صلاته مصاب بمرض الرعاش اجمع العلماء على لان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها. المرتعش حركاته كثيرة ولا قليلة؟ لا. لانها ليست بارادته ولا باختياره؟ بينما الذي تحرك حركات كثيرة في اختياره من خارج - 00:10:12

بطلت بهذا صلاته. لانها وقعت باختياره. نعم. احسن الله اليكم والقدر خيره وشره قليله وكثيره ظاهره وباطنه وحمله ومره ومحبوبه ومكرهه واوله واخره من الله تبارك وتعالى. قضاء قضاء على عباده. وقدر قدره عليهم - 00:10:42

لا يعلو احد منهم مشيئة الله عز وجل ولا يجاوز قضاءه بل هم كلهم صابرون الى ما خلقهم له وواقعون فيما قدر عليهم لا محالة وهو عدد منهم عز ربنا وجل. نعم. هذا القدر فيه خير وفيه شر. فيه حب - 00:11:12

كل فيه من فيه محبوب وفيه مكره. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل لما قال اخبرني عن ايمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:11:32

فنسب الى القدر خيرا الى القدر شرا. حلو ومره. حلو بالنسبة الى اثره. ومر المصائب والرزايا والامراض كلها من الله جل وعلا لا يمكن ان يقع في ملك الله ما لا يريد - [00:11:52](#)

هذا القدر بانواعه سبق به علم الله وكتابته وارادته وخلقه. وایمانك به ایمانك بفعل من افعال الله. ولهذا في حديث جبريل قال اخبرني يا محمد عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله. لاحظ - [00:12:12](#)

بالله ثم قال وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره لم يكرر فعل المضارع تؤمن الا مع القدر لم؟ تنويها بشأنه واهتمامها به ولان القضاء والقدر من افعال الله. الدالة على - [00:12:32](#)

كمال ربوبيته وكمال تصرفه في كونه. لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه كلام. هل يكون ظالما لهم؟ لا. لأن الخلق خلقه والفعل فعله. فلا يسأل سبحانه عما يفعل وهم يسألون. ولهذا لو انك اهدمت بيتك - [00:12:55](#)

ما عليك ملام. مالك؟ وهذا في ملك مخصوص بان ملك للبيت ما هو بديم مجرد ما تموت انتقل الملك الى من غيرك وانت قبل ذلك ما كان لك. سواء في ارضها او في بناها. واذا كان هذا في ملك قاصر مخصوص - [00:13:22](#)

ضعف مؤقت فكيف بمن ملكه دائم لا ينتهي؟ وفعله لا يلام ولها عباد الله وخلقه بين عده وبين فضله. من انعم عليهم ودهاهم ووفقهم وهم بطاعته واثابهم جنته فهذا بفضلهم عليهم. ورحمته بهم. ومن لا يسبق له من الله ذلك - [00:13:46](#)

الجنة دخلوا النار بسبب فعلهم ولم يظلمهم ربى بل هذا من عده فيهم. فهم متقلبون بين فضله وعدله سبحانه لا الله الا هو. ومن كمال عده انه ارسل الرسل. وانزل الكتب - [00:14:16](#)

وبين طريق الحق والخير وحث عليه ورغم اليه. وبين طريق الباطل والشر. ونهانا عنه حذرنا منه وترك لك الخبرار. فمات افتت تفعله او تتركه فهو باختيارك. في المصائب الموت مصيبة. المرض مصيبة الهم. هذا من قضاء الله - [00:14:36](#)

لا يمكن ان تدفع هذا القضاء. تطير بالسماء او او تغيير في الارض. اذا وش موقفك من ذلك اصبر على المؤلمات على الشر على المر من قضاء الله. مرض او موتا او مصيبة او رزية. اعلى من الصبر ماذا؟ الشكر - [00:15:03](#)

اعلى من الشكر الرضا. ولهذا من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. هذا الاصل العظيم في والقدر يدلكم على عظمة الله في ربوبيته وفي افعاله. وانه جل وعلا لا يفعل الا - [00:15:30](#)

ما فيه الخير. ولهذا لو كشف لك الغيب لن تجد احسن مما اختاره الله لك سنة الله جارية انه يعظم البلاء. في كل من قوي ايمانه. وينقص البلاء في من نقص ايمانه - [00:15:50](#)

ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين امنوا منكم لابد من بلى والشأن في النجاح من هذا البلاء. حتى الجنة لن يدخلها الداخل بمجرد عمله. اي بمقابل عمله في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وتعلموا انه لن - [00:16:10](#)

احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته اي بمقابل العمل. اما الايمان سبب لدخول الجنة. وليس هو مقابل دخول الجنة. نعم - [00:16:40](#)

والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس وقتل المال الحرام. والشرك بالله والذنب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة. بل لله حجة البالغة على خلقه. لا - [00:17:00](#)

عما يفعله وهم يسألون. هذه المعاصي والكبائر عدت منها سبعا. الشرك بالله والقتل والذنب شرب الخمر. اكل مال اليتيم. فعل الذنب. ترك الواجبات اذا فعلها العاصي والمجرم والكافر والفاجر لا يفعلها بغير علم له. علم الله ذلك ان فلان ابن - [00:17:20](#)

في الوقت الفلاحي يفعل هذا. وكتبها الله في اللوح المحفوظ وارادها الارادة الكونية ان هذا يقع. والله خالق هذا لان خالق الفعل وفعله لكن هل معناه انها ان هذا يلام او لا يلام؟ نعم يلام لانه اختار المعاصي والذنب والكبائر - [00:17:50](#)

بنفسه وليس معناه انه لا يلام لانها مضت به علم الله وكتابته. جاءت حرامي سارق يبي يسرق بيتك ولا مالك ولا متعاك تخليه طيب لو قال هذا بقوله متعاك تخليه طيب لو قال هذا بقضاء الله نقول هو سبق به - [00:18:18](#)

قال كان امنعك منه. لو جاء واحد عطاك على صابرتك تتركه؟ لا. فاحتاجاجه القدر لا يؤيده. الله علمه لكن ما شرعه. وانما رتب عليه العذاب والوعيد وقد اراد رجل ان يتفلس على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. سرق. فجيء بها جيء به لعمر - 00:18:48  
قال لما سرقت يا هذا؟ قال سرقت يا امير المؤمنين بقضاء الله. اعتبر بالقدر والقضاء يجعلها ممدودة قال وانا اقطع يدك بقضاء الله. فامر به فقطعت يده. ومن هذا الباب - 00:19:18

لما ظهرت بدعة القدرية وكان زعيمهم الحسأء واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد القدری وهو الذي يؤجج واصلا في البصرة. وعندهم انكار القدر. فلا فغولاة القدرية لم يعلم الله المقدرات. ولم يكتبها في اللوح المحفوظ - 00:19:38

وهذا كفر لانه وصف الله بعدم العلم وهو الجهل. وكذبوا الله الذي قال في كتابه في لوح محفوظ الصالحين قول النبي اول ما خلق الله القلم قال اكتب في الصالحين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر المقادير في صحيح مسلم ان الله قدر - 00:20:09  
المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على ماء. وفي حديث اه النبي عليه الصلاة والسلام هو كان الى قيام الساعة. فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة قبل خلق الخلق - 00:20:29

كل ما كان من صغير او كبير او حقير او جليل فان الله عز وجل كتبه. قال الغلة هؤلاء ان الله لم شيء ولم يعلم. اذا وصفوا الله بماذا؟ بالجهل من جهة والعبث من جهة اخرى. اذ يقع في ملكه ما لا يكتبها - 00:20:49

وانكروا الارادة ان الله اراد شيئاً. وانكروا الخلق. اما جمهور القدرية فانكروا الخبرتين انكروا ان الله شاء ذلك واراده وانكروا ان يكون الله خالق له. من لطيف ما يذكر ان اعرابياً بدوياناً غلب بفطرته السليمة هذا العالم القدرية المعتزل عمرو بن عبيد - 00:21:09  
ببدعته. كيف ذلك؟ جاء اعرابي فدخل البصرة. فسرقت ناقة بحث عنها طلبها لم يجدها. هي التي عليها سبب رجوعه الى اهله. لما قطع رجاؤه دخل جامع البصرة. فإذا رجل ذو لحية كفه وهو عمرو بن - 00:21:39

لنفسه من علماء البدعة والظالمة وعلماء القدرية المعتزلة. فاحسن به الظن مثل شغل الناس. لا شافه الواحد له لحية ولا وحال ومنظر احسن وبفضة. جاء اليه فقال يا شيخ البدية - 00:22:09

على راحلتي فدخلت البصرة فسرقت راحلتي. فادعوا الله ان يردها علي. وش طلب منه؟ هل طلب منه ان يرد او يدعوا الله بردها. ادعوا الله ان يردها علي. فرفع يديه عمرو بن عبيد وقال - 00:22:27

اللهم انك لم ترد لم تقدر ان تسرق ناقته فسرقت. اللهم فاردها عليه هذا كلام عالم ضلالة. فغلب الاعرابي هذا العالم بفطرته. قال ما لا حاجة لي الى دعائك ان كان ربي لم يقدر ان تسرق فصدقت. اخشى ان يقدر ان ترجع فلا ترجع. اخشى - 00:22:47  
ان يقدر ان ترجع لدابتي فلا ترجع. اذا كان يقع في ملكه ما لا يقدر ولا يريده فاذا الانحراف في القدر استجهال الله. وقدح في ربوبيته كما قابل هؤلاء القدرية طائفة اخرى. الطرف الثاني من البدعة. وهم - 00:23:16

الجبرية. من الجبرية؟ اتباع الجهمة بن صفوة؟ الجهمية قالوا ان العبد مجبور على فعله فاذا صلى واذا صام واذا اكل واذا شرب غصب عليه مجبور غلو في القدر فسلبوا العبد ارادته واختياره. والقدرية اولئك غلو في اثبات - 00:23:46  
العبد وارادته حتى سلبوا قدرة الله وارادته وقضاءه وقدره. حتى قالت الجبرية ان العبد في في قضاء الله كالموتى بين يديه مغسل. جلبه يمين جلبة يسار لا اراده لهذا الميت. كالميت بين - 00:24:16

يمين يسار لا اراده لهذا الميت. او كورقة في مهب الريح. تحرکها الريح من غير قادتها وسلبهم للعبد هذه القدرة والارادة تكذيب للشرع وتكذيب للواقع ولهذا شف لك جهمي تعال عطهم خمس يقبل ويستسلم يقول هذا مجبور يستسلم - 00:24:37  
وهكذا في سائل القدر المؤلمة. لا يستسلم لها. وهذا كان مذهب مشرك العرب. المشركية قالوا كما قال الله جل وعلا سيد يقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. ولا اباونا ولا حرمونا من شيء - 00:25:07

يعتذرون بعموم القدر على قبيح افعالهم. هل هذا عذر لهم؟ ليس هذا بعذر. نعم. احسن الله اليكم واقعین الله ماض في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره من عصى من لدن - 00:25:27

من لدن ان عصي ربنا ربنا تبارك وتعالى الى ان تقوم الساعة. المعصية وخلقهم لها. نعم سبق علم الله بكل شيء بالخير والشر. سبق في

علم الله من يؤمن ومن يطيع يمثّل. وسبق في - 00:25:47

الله من يعصي ويُكفر ويُغفل. علم المعصية من ابليس. ومن اتباع ابليس وهم خلق الله وفعلهم كذلك ينسب لخلق الله لا انه فعل خارج عن خلق الله. ان الله خالق كل صانع وصنعته. ابليس وما كان - 00:26:07

وكيف انتهى؟ كان ابليس من الجن عمال الارض وكان ابليس في اول امره صالح. فاكرمه الله فرفعه مع الملائكة مع انه من غير جنس الملائكة. ابليس خلق من نار. الملائكة خلقت من نور - 00:26:34

اخذ ما اخذ على ذلك حتى خلق الله بيده من؟ ابانا ادم عليه السلام. فلما اتمه ونفخ فيه من روحه اي من الروح المخلوقة. امر الملائكة ومعهم من؟ ابليس. امرهم امر - 00:26:59

ان يسجد لادم. عبادة لادم او تحية ها لادم تحية ولله عبودية. السجود لادم تحية. والسجود لله هي السجود عبودية لله لانه الذي امر به. سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. ابى - 00:27:19

واستكبر وكان من الكافرين. ابى ان يسجد ليش ابى كبر وعناد انا خيرا منه خلقتني من نار وخلقتة من طين. كيف اسجد له؟ ما كان من ربى الا ان طرده لعنه. وابعده عن رحمته - 00:27:45

طلب ابليس من ابليس من الله طلبا. قال ربى فانظرنى الى يوم يبعثون. فامرها قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. يحلف بعزة الله ان ان يروي ابليس ان يغوي ابليس ادم وذرته اجمعين الا عبادك منهم مخلصين. يعني من لا يطاعونى ويطاعونك انت يا ربى. امehr الله - 00:28:05

اولا ادم واما حواء باكلهم من الشجرة تراها من شجر لا لعنم ما الذي اكل منها. لكن في الثقافة الغربية المأخوذة عن اهل الكتابين المحرمة ان اكل من التفاحة ولها شعار ابل وش هي - 00:28:35

تفاحة المقلع مقوط منها قطعة. فلما اغوى ابليس ابوبينا ابى الى الله وتاب فقبل الله توبتهما. فتلقى ادم من ربها كلمات فتاتب عليه. لكن جرى علم الله وارادته ان ينزل ادم وزوجه - 00:28:56

ثم ذرتهما في هذه الدنيا ليكون اعتلاج بين الخير والشر. اهبطوا منها جميعا ادم وحشا وابليس. ولهم في الارض مستقر. ومداع تتمتعون فيها الى حين ما هو بدائما وابدا - 00:29:24

وفي هذا الاستقرار وهذا المداع يقع الامتحان يقع الابتلاء هل يؤمن او لا يؤمن؟ اكثر الخلق المكلفين انس وجن امنوا وطاعوا ولا عصوا وكفروا عصى وكفر. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع ا اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكل - 00:29:48

هذا سبق به علم الله وكتبه في اللوح المحفوظ ووقع بارادته وبخلقه نعم. احسن الله اليكم. وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقه لها. فكل يعلم لما خلق له وصائر الى ما قضي عليه. وعلم منه وعلم منه. وعلم وعلم منه - 00:30:15

لا يعرف احد منهم قدر الله ومشيئته. نعم. كل يمضي الى ما مضى به قدر الله الطيب والفاسد. المؤمن والكافر. الطائع والعاصي وثواب الله وعقابه لم يمظ على قدر وانما على ما يختاره المكلف بنفسه. ولها المخلوقات سوى - 00:30:45

مكلفين انس وجن ليس عليهم ثواب ولا عقاب. الملائكة في عبادة دائمة لا يعصون الله ما امره. فلا ثواب ولا عقاب. البهائم الجمادات انواع الحيوانات هل عليها ثواب عقاب؟ الجواب لا وما يقيمه الله يوم القيمة - 00:31:16

من اختصاص من الشاة الجلباء لما نطحتها اختها الشاة القرني. هل لانها مكلفة؟ لا يختص بهذه من اختها ليري اهل الموقف من انسه وجن المكلفين كمال عدله وانه لا يظلم لديه احد. ولهذا اذا اختص بهذه الجلبي من اخت لها القرني - 00:31:46

بعد الاختصاص يغديهين ترابا. خلاص. طيب. هذا المعنى الذي اشار اليه رحمة الله من حديث سراقة بن مالك ابن جعشي خرج في صحيح مسلم وغيره ان سراقة ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:32:13

فيما رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان. فيما العمل؟ افيما مظى؟ اي سبق به علم الله وكتابته وخلق ومشيئته او فيما يستأنف. لم يسبق به علم ولا ارادة. قال صلى الله عليه - 00:32:33

وسلم بل فيما مضى. لا تعلم عمل الا سبق به علم الله. لا تختار شيء الا سبق به ارادة الله مشيئته وخلقه. ثم قال عليه الصلاة والسلام

اعملوا فكل ميسر لما - 00:32:53

اي لما قدر له وقضى عليه في قضاء الله وقدره. واعوذ على بدع قاعدة الثواب العقاب في الآخرة هي لما تختاره ايتها المكلف بنفسك.  
فان اطعت وامتنلت وان عصيتك واذنبت وكفرت عوقبت - 00:33:13

ما يزيد هذا المعنى بيانا النظر الى الحرام جائز ولا حرام؟ ها؟ اسمعوا يا ايها الشباب وايها الشيب. ترى اسباب النظر والان تنوعت  
وتفنن فيه اهلها. مقاطع صور النظر للحرام - 00:33:41

مجرم وفي شرعنا متوعد عليه الاثم. النظرة الاولى للحرام. عليها اثم ليه لماذا؟ النظرة الاولى لك مع من ما فيها اثم؟ ها؟ لانه ليس له  
فيها ارادة وهو يجلب الجوال جاءه منظر - 00:34:04

اباحي ما نظره طيب تصعيد النظر في النظرة الاولى ادامتها او تكرارها تؤاخذ فيها لان تصعيد النظر ادامته او تكراره بايش؟ بارادتك.  
اذا الفعل ثوابه ومرده على ماذا؟ على اختيارك انت - 00:34:30

طاعة او معصية طاعة او معصية. وما تختاره مهما كان لا يخرج عن عموم قضاء الله وقدره. اذا ليس الثواب والعقاب على وانما  
الثواب والعقاب على ما تختاره ايتها المكلف انسا وجننا بنفسك - 00:34:55

وقلنا ادامة النظر لان الادامة كالنظرية الثانية صعد النظر بان كان النظر باختياره. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله والله الفعال لما  
يريد. فمن زعم ان الله تبارك وتعالى شاء لعباده الذين عصوا الخير والطاعات - 00:35:19

وان العباد شاؤوا لانفسهم الشر والمعصية. فعملوا على مشيئتهم. فقد زعم ان مشيئه العباد اغلب من مشيئه تبارك وتعالى فاي افتراض  
على الله اكثر من هذا؟ فهمتم هذه الجملة؟ اولها الله فعال لما يريد - 00:35:44

ما يمكن شيء اراده الله الا يقעה. والدليل ما في اخر سورة البروج. فعال لما يريد. وقال فعال ما قال وش الفرق بينها؟ يعرف ذلك  
العرب. فاعل ابلغ منها في الدلالة فعال - 00:36:04

والفعال كثير الفعل والله يفعل ما اراده. طيب من قال ان العبد اغلب مشيئته وارادته مشيئه الله وارادته. وصف الله بماذا؟ بالعجز.  
والضعف والنقص وهذا قبح في في الله وفي ربوبيته. ولهذا مشيئه العبد مهما كانت - 00:36:24

هو طموحه مهما بلغت لن تخرج عن عموم مشيئه الله وقضاءه. دليلها من القرآن لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء  
الله رب العالمين. اذا هذه المشيئه العامة مرتبطة بالربوبية - 00:36:54

وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فهي مرتبطة ربوبية الله عز وجل فمن زعم ان مشيئه العبد تنفذ ومشيئه الله لا تنفذ وصف  
الله بالعجز والضعف والنقص. وهذا لا يليق بالله وربوبيته. مثالها عند هؤلاء المنحرفين في القدر - 00:37:13

قالوا ان الله اشاء من فرعون ان يؤمن. لكن فرعون شاء الكفر فمن الذي تحقق مشيئته؟ فرعون. اذا فرعون اعظم قدرة من الله على  
ذلك. تعالى ربي. فهنا قال المعتزلة القدريه لا الله ما شاء ان يكفر ولا شاء منه ان - 00:37:45

اي يؤمن ولكن ذاك اختار مشيئه لم يشأها الله. اذا هذا وصف لله بعجز اخر. الجبرية والجهمية قالوا مجبور اذا كان فرعون مجبور.  
وابليس مجبور. والزاني والسارق الخمر والكذاب مجبور؟ اذا كيف يعذبهم ربي جل وعلا؟ ان عذبهم وهم مجبورين بما - 00:38:17

عليه من ارادته هذا ظلم عليهم.رأيتم كيف مذهب يأتي بضده وهذا كل لان القدر سر الله في خلقه. من دخل في هذا السر ضاع  
واضطرب وغدا وهلاك. ولهذا جاء عن السلف قولهم كما جاء عن ابن عباس وعلي وغيرهما رضي الله عنهم - 00:38:48

القدر نظام التوحيد. وش معنى نظام التوحيد؟ اي ينتظم به امر التوحيد. ان تعرف قدرك وان تؤمن لله بكمال قدرته. ولا تجعل قدرك  
وقدرك انت معارض لقدر الله عز وجل - 00:39:18

قال المؤلف رحمة الله ومن زعم ان احدا من الخلق صابر الى غير ما خلق فقد انفى قدرة الله عن خلقه. وهذا اثم على الله وكذب  
عليه. هذا افك على الله بان يزعم - 00:39:38

ان الله من قدر له ان يكون من اهل السعادة فلا يكون من اهلها. بل يكون من اهل الشقاوة. ومن قدر الله له ان من اهل الشقاوة يقدر  
يغير قدره فيكون من اهل السعادة. وصف الله بالعجز وبالنقص. وبالجهل - 00:39:59

وبتغیر ما كتبه في اللوح المحفوظ. وكل هذا والعياذ بالله شر مما هو فيه من المعصية هذا الاعتقاد شر مما وقع فيه من شرب خمر او اكل ربا او سب وشتم. لانه - 00:40:19

الله بما ينقص قدرته. سبحانه وتعالى. قد جاء في الصحيحين حديث ابن مسعود رضي الله عنه اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:40:43

ثم علقة مثل ذلك. كم صارت؟ ثمانين. ثم مضفة مثل ذلك كم صارت؟ اربعة اشهر مئة وعشرين يوما. ثم يرسل اليه الملك. يقال ملك الاجنة ملك الاراحم فيؤمر بكتب اربع كلمات. هذه اربع كلمات سبق بها علم الله وكتابته في اللوح المحفوظ لكن تؤخذ من المحفوظ للعمر - 00:41:03

بكتب رزقه واسع لضيق؟ واجله كم يعيش يعيش سنة سنتين مئة اقل اكثرا وعمله وش عمله؟ وش وظيفته؟ وش طاعته؟ وشقي هو او سعید اي خاتمه من اهل الشقاوة هم اهل النار. ام من اهل السعادة - 00:41:33

وهم اهل الجنة. هذا الخاتمة. علمها الله في الاذل قبل ان نخلق وسابقت بها كتابته ومشيئته وخلقها. قال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده يحلف وهو البار الصادق عليه الصلاة والسلام لو لم يحلف. ان احدكم ليعمل - 00:42:08 اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. او الموت يعني ما باقي الا شيء. فيعمل بعمل اهل يدخلها. جاء في رواية في غير الصحيحين مفسرة لهذه الرواية وان احدكم ليعمل بعمل - 00:42:34

اهل الجنة فيما يبدو للناس. الناس وش يعلمون؟ الغيب ولا يعلمون الحاضر؟ الظاهر لكن البواطن ما يعرفونها. ان احدكم ليعمل بعمل اهلي الجنة فيما يبدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او الا الموت يعني ما باقي الا شيء يسبر. فيعمل - 00:42:54

بعمل اهل النار. في رواية فيسبق عليه الكتاب اي القدر. فيعمل فنسب العمل للعامل لانه بارادته و اختياره اهل النار فيدخلها. ووالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. في الا الموت فيما يبدو للناس - 00:43:24 فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وكلا الامرين واقع. فدخول من دخل النار بارادته ودخول من دخل الجنة بارادته. مثاله كم واحد من الصحابة رضي الله عنهم عاشوا رحما من حياتهم في الجاهلية وفي - 00:43:50

لما من الله عليهم امنوا في الظھر من النھار وماتوا قبل الظھر شھداء في لله. دخلوا الجنة ولم يشهدوا لله ايش؟ سجدة. سبق عليه الكتاب. القضاء والقدر انه يعمل دعاء - 00:44:11

اهل الجنة بایمانه وبجهاده. وانه يدخل الجنة وهو لم يخذ لله سجدة. والعكس صحيح. ولهذا عبید الله بن جحش كان صحابي وهو زوج ام حبیبة رملة بنت ابی سفیان هاجر بها الى الحبشة. في الحبشة - 00:44:31

اختل ودخل في دین اهل الحبشة. ومات في دینه. هاجر وامن. سبق الله له عليه من الله ما قدر. طیب دخوله في دین اهل الحبشة بارادته ولا غصبا عليه؟ بارادته فسبق عليه الكتاب - 00:44:55

ولهذا من اعظم ما يلح فيه على الله عز وجل رغبة ودعاء واستغاثة هو سؤال الله حسن الخاتمة. من وفق لها فانه وفق الى شيء عظيم. وهذا يحتاج الى ایمان - 00:45:16

وعقيدة وعمل منها دوامه على الطاعة لا يتبع هواه. وان يلح على الله بان يقبلها منه يختتم له بهذه الخواتم. نعم. ومن زعم ان الزنا ليس بقدره قيل له ارأیت هذه المرأة التي - 00:45:36

حملت من الزنا وجاءت بولد. هل شاء الله عز وجل ان يخلق هذا الولد؟ وهل مضى هذا في سابق علمه؟ فان قال لا وقد زعم ان مع الله خالقا وهذا قول يضارع الشرک بل هو الشرک به. هذا القول يضارع الشرک - 00:45:56

بل هو الشرک بالله. يضارع يعني يقارب وي الواقع. فهمتم المثال هذا؟ الزنا الله يجيرنا واياكم منه وهو الواقع على من لا يحل له. وقع عليها فانزل فيها وتلقيحت. تلقيح ماءه ببيضته - 00:46:16

فتشأ في احشائنا ابن زنا. حتى حبت به. ثم ولدته. الزنا هو وشهوة لكن نقول الى اثر الزنا وهو الولد. هل هذا الولد وقع بقضاء الله ولا بغير قضاءه؟ ما في الا حلین - 00:46:36

يا هذا يا هذا. فان قلت وقع بقضاء الله فنعم. والاثم على من تزنيا. ان قال لا وقع بغير بقضاء الله. ان الله لم يقدر. ووقع في ملكه ما لم يشاء. وش نتيجته - 00:46:56

نتيجهها انه زعم انه يقع في ملك الله ما لا يشاءه الله. وما لم يقدر الله اذا وقع خلق الولد بغير امر الله. اذا هناك خالق للولد ولد الزنا من غير الله. ولهذا قال هذا القول يضارع الشرك بل هو الشرك - 00:47:16

ابن الشرك لما اعتقد ان خالقا لهذا الولد من الزنا بغير علم الله وكتابته وخلقها وارادته ولهذا انكار القدر شرك في افعال الله. قد جاء حديث رواه اربعة من الصحابة يرثونه مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام يرثون موقف حديث حذيفة وجابر وابي هريرة وعبدالله بن عمرو - 00:47:39

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم القدرة مجووس هذه الامة. فان ماتوا فلا يتابعونهم وان مرضوا فلا تعودونهم. لماذا شبههم هذه الامة المجووس عندهم اعتقاد ان الكون يخلق اثنان النور تخلق الخير والسرور - 00:48:09

والفرح والسعادة. ولهذا شعارهم النار في ايقاظها. لانها مصدر النور. والظلمة تخلق الشر والنحس والاذى فجعلوا للكون خالقين اثنين. عند المجووس هل هم متماثلان النور خير من الظلمة. القدرة مجووس هذه الامة لانهم جعلوا العبادة المكلفين خالقين - 00:48:39 مع الله لافعالهم من غير قدرة الله عليها. من غير قدرة الله عليها كما في المثال ابن الزنا. ولهذا اذا زنا الزاني عندهم لم يشا الله زناه. ولم يعلم بزناه في الازل ولم يكتبها. وهذا وصف لله - 00:49:11

نقص القدرة وبالجهل وبانه يقع في ملكه ما لا يريده سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله قال رحمة الله ومن زعم ان السرقة وشرب الخمر وشرب الخمر واكل المال الحرام - 00:49:31

ليس بفضائل وقدر من الله. فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. ليس بفضائل وقدر من الله فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. وهذا القول يضارع قول المجوسيه والنصرانيه - 00:49:51

يرارع ان يشابه قول المجوسيه والنصرانيه الذين زعموا انه يمكن ان يقع في ملك الله ما يريده سبحانه وتعالى. اكل المال بالباطل. سرقة او ظلم او تزوير او ولف ودوران واكثر مائة المسلمين من هذه القضايا. قضايا اكل المال بالباطل. انت منها المحاكم - 00:50:11

والنيابات والشرط انت منها اي ماني. من زعم ان اكل المال لما اكل المال بالباطل ان الله لم يعلم بذلك زعم ان رازقا غير الله. وان كان رزق حرام انه غير الله جل وعلا. وهذا قدح في الريوبه قبل ان يكون تبرير وتسويق - 00:50:41

للعصبية والكبيرة. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. وهذا القول يضارع قول المجوسيه والنصرانيه بل اكل رزقه وقضى الله به اياد. نعم. يقول هذا اكل رزق غيره. ما اكل الرزق الا كتبه الله له. فجعل الله مهملا لخلقها - 00:51:11

رزقهم رزق اكل بعضهم رزق بعض. تعالى ربى عن ذلك. ولهذا الانحراف في القدر اخال لنظام توحيد ونظام ربوبية الله وكمال قدرته. نعم. وقضى الله له ان يقوله من الوجه الذي اتى له - 00:51:31

الله علم ذلك ان فلانا يأكل المال بالباطل وان فلانا يراضي وان فلانا يسرق. وترك لهم الخيار وسبق به كتابته والله خالق هؤلاء المجرمين الظلمة والسرقة ولهو والمرابين. وخلق لفعلهم لكنه لما - 00:51:51

وقد زعم في هذه الكبيرة وقع فيها بارادته. وقع فيها بارادته وبالتالي كان العقاب على ما فعله بارادته نعم. احسن الله اليكم. ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله عز وجل. فقد زعم ان المقتول لو لم يقتل لعاش حتى يستوفي في اجله. اذا له كم؟ عندهم له اجلين. الاجل الاول قطع عليه بالقتل. قتل ابن ثلاثين سنة - 00:52:12

الاجل الثاني لو لم يقتل لعاش اليه. يعيش سبعين سنة. وهذا كفر. ليس كفر لانهم نفوا قدرة الله على الاجل الاول وجد الثاني. الله لما خلق الخلق علم كم يعيشون؟ الم يأمر الملك ان - 00:52:52

كتب اجله كم يعيش؟ كتب الاجل يتتجاوز فيه الانسان ولا لحظة واحدة. ويشتهر عند الناس اليوم في هذا الاجل من اثر قول القدرة

المعتزلة ان له اجلين. ان شاب لو لم يحصل له الحادث او يقع له - 00:53:12

المرظ الذي افناه واهلك او الحرب التي افنته لعاش حتى يكون له عيال واجداد. واحفاد. هذا من اثر هذا القول الفاسد ليس لك الا اجل واحد. لن تستطيع ان تزيد فيه لحظة ما هو بدقة لحظة. ولا ان تنقص منه لحظة - 00:53:38

وها هنا سؤال لما يشتهر عند الناس من الدعاء بطول العمر الله يطول عمرك. طال عمرك يا طويل العمر يا اخواني؟  
ابليس. هو الذي انظره الله واطال امره - 00:54:00

ولا قول بعضهم الله يخليك البقى الله يبقيك. ما حدن باقي لانك ليس لك الا عمرك. دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام حبيبة  
رملة بنت ابي سفيان. وهي تدعو - 00:54:18

اللهم امتنعني يعني اطل بقائي حتى امتنع امتنعني زوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي من معاوية. شذى يا عبد الله من هو  
الثلاثة اللهم امتنعني بابي آبي زوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي معاوية امتنعني اطل - 00:54:38

في عمري حتى امتنع بهم. واستأنس بهم اقرها النبي على هذا الدعاء يا طويل العمر؟ لا. قال انك سألت الله لاجال مكتوبة. واعمال  
محسومة المسوال في مخباتك. مسوال في مخباتك. مجلس الدرس ما فيه تسوك - 00:55:11

طيب سألت الله لاجال مكتوبة واعمال محسومة. لن يزيد باجل غير اجله. اذا دعائك ما ينفع ما يفيد هذا مقتضي الحديث. ثم قال  
ولو سألت الله ان يقيك عذاب القبر. وعذاب النار لكان اولى - 00:55:39

لان العمر واحد ليس عمران كما قالت المعتزلة. قال للامام احمد بن حنبل اطل الله وعمرك يا ابا عبد الله؟ قال ما؟ ذاك امر قد فرغ  
منه. العمر هو العمر. دعيت بطوله او دعيت - 00:56:04

بنقصه دعوت بهذا او بهذا هو العمر. ولكن النافع ان يدعى مع طول العمر بصلاح الحال. والمال. اللهم احييني ما كانت ايش؟ الحياة  
خيرا لي. اذا شرع الدعاء بطول العمر مع صلاح العاقبة. اللهم امتنني وتوفني اذا علمت البوابة خيرا - 00:56:24

ومن طرائف ما يذكره المشايخ ان الملك عبد العزيز رحمة الله كان يقضى الربيعة وين؟ وين في الربيع في خريم التي ليست بعيدة  
عن الرياء وهي روضة غناء اشجارها السدر وفيها شوكيات وارضها تغدو روضا - 00:56:46

وكان يأتيه الناس والبواقي والاعراض ويكترون الدعاء له يا طويل العمر الله يطول عمرك الله يخليك كان يقول يدعوا لدعاء ما  
ينفعني اودع واحدا وادخلت الجنة ويقيك من عذاب النار هذا انفعنا. اما العمر فهو العمر ما هو بطال. وان اقول ذلك عطفا على قول  
- 00:57:14

القدرية ان المقتول له اجله. الاجل الذي كتب له وقطع عليه بقتل القاتلة ها هنا مسألة ان الشيطان يشغلنا بادعية لا تنفع لان لا نشغل  
بالادعية النافعة كما انه يشغل العبد بوساوس في صلاته لما عصاه وقام يصلي - 00:57:37

انت امرت بمجahدته هنا ومجاهدته هناك. احسن الله اليكم. بل ذلك كله بقوام من الله عز وجل ليش قلت كله؟ لماذا نصبتها يا باسل؟  
بل ذلك كله على جهة آآآ الابتداع او او خبر لمبتدأ محنوف هذا كله نعم احسن الله اليكم بل ذلك كله - 00:58:07

بقضاء من الله عز وجل وقدره. وكل ذلك بمشيئة في خلقه وتدبيره فيهم. وما جرى في سابق علمه لهم وهو العدل الحق الذي يفعل  
ما يريد. وكل ايات القرآن دالة على هذا المعنى. انما امره اذا اراد - 00:58:37

شيئا ان يقول له كن فيكون. والله على كل شيء قدير. يدبر الامر من السماء الى الارض. تدبيره وملكه وعلمه سبحانه وكتابته وقظاؤه  
ومشيتته وخلقه يتنافى مع هؤلاء المنحرفين في القضاء والقدر اما غلوا في اثبات القدر وهم الجبرية او غلوا في نفي القدر وهم -  
- 00:58:57

القدرية المعتزلة. نعم. احسن الله اليكم. ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصبر والغباء على ايش؟ الصبر والقمامدة. اي  
نعم. من اقر بالعلم اي بعلم الله. ان الله - 00:59:27

كل شيء. ما وقع وما لم يقع. حقير او كبير حتى القمل والقمامدة والشيء الصغير الصغير اذا اقررت ان الله علمه اذا  
من مقتضى علمه انه - 00:59:47

ما شاء وانه كتبه. فلا يقع في ملك الله ما لم يعلمه ولم يكتبه ولم يشاه وسمعتم الاية في سورة الحج. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض .. فما هنا بمعنى .. الذي تفدى العموم - 01:00:07

السماء والارض. فما هنا بمعنى الذي تفيد العموم - 01:00:07

الاسم الموصول فيه للعلوم. ما في السماء والارض. ان ذلك يؤكده جل وعلا. اي الذي علمه في كتاب ما الكتاب اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسبر هيبن. غير كليف - 01:00:27

العباس، ابن عثمان، ابن شافعى من بنى هاشم - 01:00:46

العباس ابن عثمان ابن شافع من بنی هاشم - 01:00:46

01:01:07

نعم. استغفر الله العظيم الله الله اكبر الله الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا اشهد ان محمد رسول الله - 01:01:39

اشهد ان محمدا رسول الله حى على حى على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حى على حى على الفلاح حى على الفلاح. لا الله الا الله.

اللهم صل وسلام - 01:02:39

الصلوة القائمة - 01:03:19